وقد تقدم برهان اهل الحق وفي الحج مطلقا ومن كفر فان الله غني
عن العالمين والمراد كفر النعمه اذ لا يوجب تركه الكفر كما لا يخفى وكقوله
تكفرت بانعم الله وقال ابو فراس في قصيدته الممتنه بخالص العباس

• اما على فقد ابدى قرابتكم • عند الولاية ان لم يكفر النعم •
• اينكر الخبر عبد الله منته • ابوكم ام عبيد الله ام قثم •

وعلى ذلك قول الشاعر

• تبيت عمرا غير شاكر نعمتي • والكفر مخبثة لنفس المنعم •

ولم يزد المهدي علما في الرد لمذهب الآل كما تقدم له حكايته عن المقتدين
على قوله الكفر الجحود ولبئس الفاسق بجاحد وهذي عين الدعوى كيف
وكون النعم غمطها وعدم القيام بحقها كما سلف وقول بعضهم
ان الشكر عام وخاص فالعام هو الاعتراف بنعمة المنعم مع التعظيم
وهذا هو الواجب عقلا وخاص وهو العبادات ولم يجب الا شرعا
لكونها لطفا لا لكونها شكرا قد تقدم رده بما فيه مقنع وله كلام في
بعض كتبه مضرح بما عزاه بذلك اذا عرفت ذلك والادلة عليه
وعرفت وجوه الادلة فقد تنافس العلما في المعلوم الاشياء الشرعية تنافسا
الى الغايه واذا حققت النظر فيه عرفت انهم متفقون على انه
يستفاد منها في الشرع زياده على اصل الوضع فهل ذلك المعنى

نضرها

نضرها موضوعه كالوضع الابتدائي اوسقاه على معناها وانما
تصرف فيها تصرفا خاصا كالحال في الاسلام والايمان فانها بحكم
الوضع يعمان كل انقياد وكل تصديق لكن قصرها الشرع على تصديق مخصوص
وانقياد مخصوص وقد استفيد من حديث ابن عمر كما رواه الباهي
جعفر في الترغيب وغيره انهما حقيقتان مختلفتان وقد توسع
الشرع في اطلاق الايمان على الاسلام في حديث وفد عبد القيس فانه
قال فامرهم بالايمان ثم قال اتدرون ما الايمان بقال شهاده ان لا اله
الا الله وانما اطلق عليه لانه يكون عنه غالبا وقد اطلق الايمان
بضع وسبعون درجه ادناها اماطة الاذا عن الطريق واعلاها
شهاده ان لا اله الا الله وانما اطلق عليه وقد اطلق الايمان على الاعمال
في حديث علي علم الايمان اعقاد بالقلب الخ فقيل تجوز وقيل ان الاسلام
اعم اذ المسلم قد يكون مؤمنا ولا يكون في بعض والمؤمن مسلم في كل حال
وقد اخذ من قوله صلعم ذاك جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ان الدين المجموع
قال الله ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام دينا ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلم يقبل منه فاذا لم يجتمع الى التصديق القلبي العمل
بموجبه لم يكن مؤمنا قال صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ق اعلم ان المعاصي منها ما يخرج عن الايمان بعد التحقق به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)